Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجوع

ـــ شريفة .. اليس عندك ما آكله ؟ انى أموت من الجوع .

ودوى الصوت فى جنبات الحجرة ـــ وان كان قد خرج من بين شفتى الأم العجوز التى جدل الشعر الأبيض رأسها وكسا الهزال عظمها ـــ خافتا واهنا ، والتفتت شريفة بعينين زائغتين الى حيث كانت امها وصراخ بطنها يطغى على جلبة السيارات وجلجلة الترام وضوضاء العربات المنطلقة فى شـــارع الفجالة ، والتى كانت عجلاتها ترى من النافذة الوحيدة العالية التى يتسلل الضوء منها ، فقد كانت الغرفة ضاربة فى بطن الأرض ينزل اليها بدرجات من حجر آكلته الأقدام الحافية والأحذية البالية .

ونهضت شريفة فى تراخ .. وكانت على يقين من أن البيت قد خلا من كل ما يؤكل ، فقد بحثت ونقبت بالأمس لما جن الليل عن كسرة خبز ولم تجد شيئا .. ونامت طاوية وقد ضغطت بطنها ببطن أمها الخاوية ، بيد أنها راحت تتلفت فى يأس فلم تر الا الجنادب تندفع من الثقوب المنتشرة فى كل مكان من الجدار الى الحصيرة الممزقة التى تغطى جزءا من الأرض السوداء ، تجذب